Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفضيلة الثالثة لهذه الكلمة

ان كل طاعة فإنه يصعد بها الملك ، أما قول لا إله إلا الله فإنه يصعد بنفسه ، ودليله قوله تعالى : ﴿ **اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه** ﴾[1] . أي : عمل الصالح ترفعه الملائكة . هكذا قال بعضهم[2].

* * *

الفضيلة الرابعة

قال بعضهم : الحكمة في قوله تعالى : ﴿ **إذا الشمس كورت . وإذا النجوم انكدرت** ﴾[3] . ان يوم القيامة يتجلى نور كلمة لا إله إلا الله ، فينمحق في ذلك النور نور الشمس والقمر[4] ، لأن تلك الأنوار مجازية ، ونور لا إله إلا الله نور ذاتي واجب الوجود لذاته ، والمجاز يبطل في مقابلة الحقيقة ، فلا جرم يبطل كل نور في مقابلة هذا النور ، بل يبطل كل وجود في مقابلة هذا الوجود ، كما قال : ﴿ **كل شيء هالك إلا وجهه** ﴾[5] .

* * *

الفضيلة الخامسة

إن جميع الطاعات تزول يوم القيامة مثل الصلاة والصيام والحج ، فإن التكاليف الظاهرة تزول في عالم الغيب ، أما طاعة التهليل والتحميد فلا تزول عنهم ، وكيف يمكن زوالها عنهم والقرآن يدل على انهم مواظبون على الحمد ،

---

(١) فاطر (١٠/٣٥)

(٢) راجع الدر المفقود (٩٥/٣)

(٣) التكوير (١/٨١ ، ٢) .

(٤) ويبطل كل شيء ويبقى وجه الله الكريم وحده حيث يبقى ولا شيء غيره .

(٥) القصص (٨٨/٢٨) .